باحثون من بريطانيا وأميركا أكدوا أنه لا دليل مطلقاً على أن الڤيروس تم تصنيعه أو احتمالية نشره

جنان الحربي: «كورونا المستجد» سلاح سري للحرب البيولوجية أم خطأ علمي؟

■ توقعات بمجيء «كورونا» من مختبر ووهان واحتمال تسرّبه أثناء نقل الخفافيش لمختبر الڤيروسات ■ 71٪ من عينات المصابين متشابهة جينياً بنسبة 79,5٪ لڤيروس سارس و89٪ تشابهت في الأعراض

أكدت خبيرة علم الحشرات والاستاذ المساعد في «التطبيقي» د.جنان الحربي ان نظرية انتقال ڤيروس كورونا المستجد من الحيوان للانسان تمت بواسطة عائل وهو حيوان البانجولين، والتي تستخدم كثيرا في العلاجات الشعبية الصينية.

واشارت الى ان حرارة الصيف قد تقتل هذا الڤيروس وتحد من انتشاره، وفيما يلي التفاصيل:

مع تسابق دول العالم لاحتواء انتشار ڤيروس كورونا (كوفيد ـ 19)، يسعى العلماء إلى حل لغز مصدر الڤيروس.

أصبح مصدر الڤيروس منطلقا للكثير من الأقاويل والمزاعم والنظريات، فهناك من زعم أن الڤيروس الصيني هو من عمل العلماء في مختبر ووهان السري للحرب البيولوجية، وأخرى تشير إلى أن الڤيروس لم ينشأ في سوق الحيوانات في منطقة ووهان.

وتوصل الباحثون في بريطانيا وأميركا بعد الكشف عن السلسلة الجينية لهذا الڤيروس أنه لا يوجد دليل على الإطلاق في تسلسل الجينوم لهذا الڤيروس يشير الى أن الڤيروس تم تصنيعه وأن احتمالية نشره عن غير قصد هي خرافة خارجة عن المنطق.

ولكن ما أثار الشك هو ما نشرته «سي.ان.ان» في تاريخ 28 يناير 2020 والعديد من الصحف العالمية ومنصات التواصل الاجتماعي أنه تم القبض على البروفيسور تشالز ليبر من جامعة هارفارد (60 عاما) رئيس قسم الكيمياء والكيمياء البيولوجية، وهو عالم كيميائي بارز من رواد تكنولوجيا النانو والمرشح كحائز جائزة نوبل في عام 2008 من قبل طومسون رويترز، بتهمة الخيانة والتضليل والإدلاء بتصريحات كاذبة للسلطات الفيدرالية الأميركية ولتعاونه مع العديد من المنظمات الصينية وتلقيه تمويل لمشاريع بحثية حساسة جدا ومساهمته في تأسيس مختبر ووهان، بالإضافة لعلاقته ببرنامج WUT للتكنولوجيا برعاية الحكومة الصينية بغرض توظيف المواهب الصينية (WUT) لجذب العلماء رفيعي المستوى إلى أميركا.

أثار خبر اعتقال ليبر صدمة في الأوساط الأكاديمية، وخاصة بعدما لاحظ زملاؤه بعد تقصي الحقائق أن التمويل المزعوم كان قادما من جامعة ووهان في الصين، وهي مركز تفشي ڤيروس كورونا (كوفيد ـ 19).

تظل الحقيقة غامضة والشكوك تدور حول بروفيسور ليبر وخاصة بعد أن قررت جامعة هارفارد بمراجعة سوء سلوكه المزعوم ووضعه في إجازة إدارية لأجل غير مسمى.

تزعم الدعوى الجنائية المرفوعة أن ليبر قد كذب بشأن انتمائه إلى جامعة ووهان للتكنولوجيا في الصين وكذلك بشأن تورطه بعقود لراتب يصل إلى 5 آلاف دولار شهريا بالإضافة إلى 150 ألف دولار سنويا لتغطية نفقات المعيشة و 1,5 مليون دولار سنويا مقابل أبحاث يجريها في المختبر الوطني البيولوجي للسلامة البيولوجية في الأكاديمية الصينية للعلوم في ووهان.

ولم ينته الأمر عند ذلك، ووفقا للتحقيقات الفيدرالية تم إلقاء القبض على مشتبه صيني وهو زاوسونغ تشنغ (30 عاما) الذي رعته جامعة هارفارد وتم القبض عليه في مطار لوغان أثناء محاولته تهريب 21 أنبوبة من العينات البيولوجية الحساسة إلى الصين في جوارب.

وفي خضم هذه التهم والشكوك وبناء على ما صرح به باحثون صينيون وكذلك جريدة «ميرور» البريطانية وجريدة Ming Pao الصينية أن هناك توقعات كبيرة أن الڤيروس جاء من مختبر ووهان التكنولوجي الذي ساهم الدكتور الأميركي في إعداده والذي يحتوي على أكثر من 600 خفاش استخدمت للدراسات الأولية، ومن المحتمل ان الڤيروس تسرب بينهما. وأوضحت أن هذا الڤيروس أثناء تكاثره في جسم الوسيط طرأت عليه طفرات عديدة مما رفعت من احتمالية إصابته للإنسان.

سيناريو انتقال وتحور الڤيروسات وانتقالها من الحيوان إلى الانسان حدث من قبل في سارس وميرس، وتكرر بالتأكيد في كورونا (كوفيد ـ 19)، وكشف البروفيسور إيان جونز المتخصص في علم الڤيروسات في جامعة ريدنغ البريطانية والعديد من أبحاث الصينيين أن الخفافيش هي مصدر الڤيروس الأساسي وهذا ما أثبتته الصين في دراساتها حيث وجدوا تشابها بينهما في التركيب الجيني بنسبة 96,3٪.

ولكنهم رغم كل هذا أشاروا إلى وجود عائل وسيط ناقل لهذا الڤيروس، حيث وجد العلماء في 71٪ من عينات المصابين في كورونا تشابها جينيا بنسبة 79,5٪ لڤيروس سارس وهناك أيضا 89٪ تشابه في الأعرض المرضية.

وصرح علماء جامعة الصين الجنوبية للزراعة بوجود تشابه صادم بنسبة 99٪ في التركيب الجيني بين ڤيروس كورونا وحيوان البانجولين الذي يتوقع أن يكون هو العائل الوسيط، وهذا الحيوان الحرشفي من الثدييات التي تأكل النمل ويستخدم بشكل كبير في الكثير من العلاجات الشعبية الصينية. ووجد الصينيون أن نظرية البانجولين هي أقرب نظرية تفسر إصابة الانسان بالكورونا وهم في طور تطويرها.

وبغض النظر عن المصدر صرحت منظمة الصحة العالمية بأن سرعة انتشار ڤيروس كورونا (كوفيد ـ 19) وامتيازه بفترة حضانة طويلة تصل إلى 15 يوما أو أكثر وقدرته على البقاء حيا لفترة طويلة تصل إلى أسبوع من أهم الأسباب التي عززت انتشاره على نطاق واسع.

ومن ضمن تصريحات منظمة الصحة أن أغلب الڤيروسات القاتلة ظهرت واختفت فجأة، وخاصة ڤيروسات الكورونا التي تمتاز بنسبة الطفرات العالية مما يجعلها تتكيف مع عائلة، وبالتالي يصبح المرض أقل شدة وأعراضه خفيفة. وهناك احتمالية كبيرة بأن حرارة الصيف قد تقتل هذا الڤيروس وتحد من انتشاره مثلما تتأثر الميكروبات والبكتيريا والعديد من الڤيروسات بدرجات الحرارة العالية.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفي جميع مرضانا ويحفظ الكويت وشعبها وكل من يقيم على أرضها الطيبة.

د. جنان الحربي

البروفيسور ليبر المتهم بالتعاون مع الصين

المتهم بسرقة العينات زاوسونغ تشنغ

المختبر الوطني البيولوجي للسلامة البيولوجية في الأكاديمية الصينية للعلوم

الخفاش الناقل للڤيروس

حيوان البانجولين

أكدوا أن الخوف من انتشار الڤيروس مبالغ فيه.. و«من له عمر لا تقتله شدة»

مواطنون ومقيمون لـ «الأنباء»: شبح «كورونا» يضرب الأسواق.. والمعقمات والأقنعة الأكثر شراء

عمر عبدالغني

أمل سلمان (زين علام)

نوف خالد

عبدالله الشمري

مي يوسف

لمشاهدة الڤيديو

ربحية ياسين

ندى أبونصر

تسبب انتشار ڤيروس كورونا بمختلف أنحاء العالم في إحداث حالة من القلق والرعب لدى الشعوب والحكومات على حد سواء، وهذا الهلع أوجد تداعيات خطيرة على مختلف الجوانب والقطاعات في جميع البلدان وخاصة في الشرق الأوسط، وازداد تأثيره على الاقتصاد وحركة الأسواق والبيع.

وفي الكويت بدت الحركة في المجمعات والأسواق التجارية شبه معدومة في ظل تحفظ العديد من المواطنين والمقيمين على الخروج والاكتفاء بالأنشطة الضرورية جدا والمرتبطة بالذهاب إلى العمل وتأمين حاجات المنزل الأساسية والمستلزمات الطبية من معقمات وأقنعة دون سواها من التحركات الأخرى التي تصنف في خانة «غير الضرورية»، ومع تسارع تفشي المرض قل الإقبال على الأسواق بالرغم من وجود الكثير من التخفيضات، فتداعيات «كورونا» ألقت بظلالها الثقيلة على العديد من القطاعات الاقتصادية والتجارية الحيوية في الكويت، وذلك على غرار معظم الحوادث والأوبئة التي هزت العالم سابقا وأودت بحياة الكثيرين، ومما زاد من نسبة الهلع لدى الكثيرين انتشار أخبار ومعلومات غير دقيقة عبر وسائل التواصل.

«الأنباء» جالت في عدد من الأسواق لمعرفة نسبة الإقبال على الشراء وآراء الناس حول مدى تأثير «كورونا» على الأوضاع، وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، قال عمر عبدالغني وهو بائع في محل تجاري ان الإقبال ضعيف جدا على الرغم من التنزيلات والناس مقبلة فقط على شراء المواد الغذائية والمعقمات، لافتا الى ان هناك ركودا كبيرا على الرغم من هذا الوقت يصادف الاحتفالات بالأعياد الوطنية، ومن المفترض ان يكون الإقبال جيدا جدا والأسواق مزدحمة ولكن شبح «كورونا» سيطر على الناس واصبح الجميع خائفين من الأماكن المزدحمة وفضلوا البقاء في المنازل.

بدوره، قال المواطن عبدالله الشمري ان الإقبال على الأسواق ضعيف وهناك تخوف لدى الناس على الرغم من أن بعض المحلات قامت بعمل تخفيضات لكي لا تخسر، ولكن بالرغم من ذلك لا يوجد إقبال إلا على المعقمات والمستلزمات الوقائية من الڤيروس، وفي رأيي فإن هذا الخوف «هستيري» وغير منطقي ويجب على الجميع اتباع التعليمات الوقائية ونصائح الأطباء وعدم الهلع بهذا الشكل المبالغ فيه.

من جانبها، قالت ربحية ياسين انه يجب الاتكال على الله سبحانه وتعالى و«من له عمر لا تقتله شدة» وكل شيء بإرادة الله وليس خطأ ان يقوم الناس بالوقاية والحيطة من خلال النظافة الشخصة ونظافة البيوت التي يجب ان تكون عادات دائمة وليس فقط خلال فترة معينة او تخوف من مرض معين، مشددة على ضرورة نظافة الطعام وغسل الخضراوات جيدا وأكل الطعام الصحي والنظافة أهم شيء.

من ناحيتها، دعت مي يوسف الله ان يحفظ الكويت وجميع المواطنين والمقيمين من كل شر، مؤكدة ان الموضوع أخذ أكبر من حجمه، والسبب في ذلك انتشار أخبار غير دقيقة وشائعات كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضافت: مرت علينا أيام أصعب وأمراض أخطر مثل السارس وانفلونزا الخنازير وكلها أمراض مميتة وقاتلة ولكن لم تأخذ هذه الضجة لأن وسائل التواصل الاجتماعي لم تكن موجودة مثل الآن.

وفي السياق ذاته، أكدت أمل سلمان ان التهويل بخطر «كورونا» أكبر من اللازم فأنا وعائلتي نمارس حياتنا اليومية بشكل طبيعي فقط يجب ان يحافظ الشخص على النظافة الذاتية ويتوكل على الله. ودعت سلمان أن يحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، وبالنسبة للحلول والاحترازات، طالبت الحكومة بتوزيع الكمامات الأصلية على المواطنين في منازلهم مجانا لأننا ذهبنا الى الصيدليات لشرائها ولكن لم نستطع فأصبحت القضية احتكارا وتجارة عند الكثير من مستغلي الوضع.

وقالت نوف خالد ان الناس خائفون جدا من «كورونا» وبشكل مبالغ في الخوف من المرض يضر أكثر من المرض نفسه، فالحمد لله نخرج وندخل بشكل طبيعي فقط وعلى الإنسان ان يتغذى بشكل جيد لتصبح مناعته أكبر ويجب عليه تناول الخضراوات والفاكهة.